

شرح كتاب التوحيد | | الدرس الخامس والخمسون | | د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

الله وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد في كتاب التوحيد لامام الدعوة شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله ورضي عنه ووالديه واشياخه الباب الماضي هو باب ما جاء في اللو. يعني في حكم قول لو. ما حكم قول لو - [00:00:20](#)

ما حكم قول لو؟ اذا كانت الاجابة واحد واحد ها تفضل اذا كانت بالمبلغ اذا كانت من باب الاعتراض على قدر الله مثل لو اني فعلت كذا لكان كذا. وشو كذا وكذا؟ مثال يعني لو اني - [00:00:46](#)

رحت المشوار الفلاني ما كان حصل مثلا رجل خرج بسيارته في الصباح وقدر الله عز وجل عليه حادث. فقال لو اني ما خرجت هذا الصباح لم يحصل لي حادث. هذا يجوز - [00:01:06](#)

ما يجوز لماذا؟ اعتراض. لانه اعتراض على قدر الله. قال عليه الصلاة والسلام ولا تقل لو اني فعلت كان كذا لكن قدر الله وما شاء فعل. يعني هذا قدر الله. وبعض العلماء يقول قدر الله والارجح الاول قدر الله وما شاء فعل - [00:01:20](#)

طيب هذا القسم الاول اخي عبد الله القسم الثاني من لو اذا كان ما في اعتراض مثل لو ها قول النبي صلى الله عليه وسلم لو اني استقبلت اه من امر ما استدبرت. طيب يقول لو زرتني اكرمتك - [00:01:40](#)

طيب اقول مثلا احيانا تكون على سبيل تمنى الخير وحيانا تكون على سبيل الحث مثلا اقول لو حظرت الدرس لو حضرت الدرس يعني كأني اشير عليك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لبعض الصحابة عندما يأتون من الغنم - [00:02:04](#)

وقد يلحقهم شيء من العرق والرائحة ويأتون الى الجمعة فقال عليه الصلاة والسلام لو اغتسلتم يعني يحتم لو اغتسلتم وسبق معنا في الباب الماضي مسألة فقهية وهي ليست معنا في الكتاب ولكن استطردها في حكمها وهي حكم غسل - [00:02:24](#)

يوم الجمعة اخي محمد ما حضرت طيب حويدر حكم غسل يوم الجمعة سنة ها المستحب هو سنة عبد الله واجب؟ ها هذان قولان ابو حمدان؟ انه اختلط فيها اختلف وش ترجح انت - [00:02:45](#)

سنة الا اذا ظهرت للانسان رائحة يتأذى بها الغير. اي نعم. ان كان له رائحة يتأذى بها الغير فانه يجب عليه الغسل. ولذلك قال عليه الصلاة والسلام من جاء الجمعة فليغتسل. او اذا جاء احدكم الجمعة فليغتسل كما في رواية. طيب قوله صلى الله عليه وسلم - [00:03:15](#)

احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجزن ها ولا تعجزن ولا تعجزن ما رأيكم بالرواية؟ مرت معنا ايه وش اللي يمر معنا؟ ها الثانية ولا تعجز ايهما الصحيح؟ ولا تعجز ولا تعجز - [00:03:38](#)

هذه الرواية الصحيحة التي خرجها الامام احمد ومسلم في الصحيح. طيب. اما قوله ولا تعجزن بالنون جاءت في رواية من ما تقيدون الظاهر لا لا. في رواية ابي بكر البزار قال ولا تعجزن لكن الصحيح رواية الامام احمد ومسلم ولا تعجز - [00:04:06](#)

طيب قوله عليه الصلاة والسلام فان لو تفتح عمل الشيطان. لو تفتح عمل الشيطان. ما هو عمل الشيطان الذي تفتحه لو الاعتراض على ايش؟ على قدر الله على قدر الله تفتحه لو طيب - [00:04:33](#)

في هذه الليلة معنى الباب الثامن والخمسون وهو النهي عن سب الريح. السب يطلق على اللعن يطرق على اللعن ويطلق على الانتقاص والشتيم. قال الله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله. فيسبوا الله عدوا بغير - [00:04:59](#)

لا تسبوا الهة المشركين لانهم قد يجترئون على سب الله. صحيح ان الله تعالى لا يتضرر بشيء ولا ينفعه شيء. ولكن في هذا جرأة على الله عز وجل ان يسبه المشركون. فقد يكون هذا سباً - [00:05:23](#)

الجميع لعقاب الجميع. ثم يبعثون على نياتهم. المؤمن على ايمانه والكافر على كفره. فنهى عن سب لعنها وشتيمها واستنقاصها واحتقارها هذا الباب لماذا ادخله المؤلف في باب او في كتاب التوحيد باب النهي عن سب الريح. لانه يعتقد هذا الساب للريح وهي الهواء الشديد يعتقد - [00:05:45](#)

انها فاعلة من دون الله انا مؤثرة بذاتها. وسيأتينا انها ليست مؤثرة بذاتها وانما بقدر الله عز وجل. فاذا سب الريح كأنه سب من خلق الريح ومن امرها مثل ايش مر معناه محمود - [00:06:17](#)

النهي عن سب ايش؟ الدهر. الدهر. انت اسعفته؟ ايه جزاك الله خير يطلبك جائزة هو مجمع جوايز ترى من زمان اذا اقول اه السب للريح سب لخالقها عز وجل كسب الدهر - [00:06:38](#)

يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر. كيف نقول الله عز وجل والدهر؟ قال بيدي الامر اقلب الليل والنهار. انا الذي امر الدهر والدهر هو فترة وجود هذا العالم من بدايته الى الى نهايته. هذا هو الدار - [00:07:02](#)

قال عن ابي ابن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الريح هذا وش الاسلوب هذا؟ نهى. والنهي يفيد ايش؟ يفيد التحريم. اذا نهى الله عز وجل عن شيء فانه يقتضي التحريم - [00:07:19](#)

وكذلك اذا نهى رسوله صلى الله عليه وسلم عن شيء فانه يقتضي التحريم. كما ان الامر يفيد الوجوب. اذا امر الله تعالى بشيء فانه يفيد الوجوه. واذا امر رسوله صلى الله عليه وسلم بشيء او بامر فانه يفيد الوجوب. لا تسبوا - [00:07:42](#)

هذا نهى يقتضي التحريم. طيب. فاذا رأيتم ما تكرهون. رأيتم ريحا في غبار فيها اذى لكم او لبيوتكم او لدوابكم اذا رأيتم ما تكرهون فقولوا اللهم انا نسألك من خير هذه الريح - [00:08:02](#)

سبحان الله الريح فيها خير لا شك سيأتي الان في رواية ان شاء الله تعالى ان فيها خير وخير ما فيها. نسألك من خير هذه الريح نريد الخير الذي فيها. مثل ايش؟ مثل اللقاح - [00:08:26](#)

تلقح تأخذ من فحل النخل وتذهب به الى فسائل النخل الى الغرائس يعني الانثى من النخل وتلقح ويسمى هذا عندنا عند اهل النخل الذين يعرفونه الذي لا يلحقونه يسمونه هملان يعني مهمل ما - [00:08:44](#)

اشوا ما يكون بالذي في الشوارع عندنا الان هذا لا زكاة فيه ولكنه يصرف في فوائد العامة عامة المسلمين يأكلون منه ما الذي لقحه؟ الله عز وجل ارسل هذه الرياح لواقع. فتأخذ من الذكر وتذهب سبحان الله فتلقح الانثى. وبعض الناس لا يحرص - [00:09:04](#)

هو ان يلحق بنفسه فيأخذ من الكافور كافور الذكر الطلع الذكر ويأخذ منه في وقت معين يخصه ثم بعد ذلك يغطيه بشيء من القماش. واذا جاء وقت اللقاح فانه يلحق. يلحق النخل - [00:09:24](#)

ثم يربطها حتى لا يأتيها شيء من الغبار او من الطير او ما اشبه ذلك. وهذه معروفة عند اهل النخل. يقول فاذا رأيتم ما تكرهون فقولوا اللهم انا اسألك من خير من خير هذه الريح ففيها اللقاح. وفيها كذلك ايضا قد يكون فيها المطر. قد يكون فيها المطر - [00:09:44](#)

ايه الريح؟ طيب يقول الله تبارك وتعالى وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته حتى اذا اقلت اقلت ايش؟ اقلت ايش معناها؟ حملت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات. كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون - [00:10:04](#)

هذه الرياح تحمل ايش؟ تحمل السحاب تحمل السحاب وتحمل فيها المطر يقول قائل انت تقول الرياح الان ما قلت الريح. وما الاعتراض؟ يقول الاعتراض فيه حديث روي عنه صلى الله عليه - [00:10:35](#)

وهو قوله اللهم اجعلها ريحا ولا تجعلها ريحا واجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا اقول هذا الحديث اسناده باطل. لا يصح سبحان الله باطل نعم باطل. جاء في مسند الامام الشافعي ولكنه قال فيه الامام الشافعي رضي الله عنه حدثنا - [00:10:55](#)

من لا اتهم ثم ذكر اسناد الحديث قال العلماء لما لم يسمه الامام الشافعي لم يسمي هذا الرجل الذي لا لا يتهمة هو غيره من اهل الحديث يتهمون. فبحثوا عنه فوجدوا - [00:11:20](#)

انه ابراهيم ابن ابي يحيى وهو متروك الحديث متروك ما يقبل حديثهم حتى في المتابعات والشواهد. من هم؟ ابراهيم بن ابي يحيى. يقول قائل ولكن جاء في الطبراني ايضا في الكبير - [00:11:40](#)

من رواية من؟ قال من رواية من رواية صلي وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين جاء في معجم الطبراني من رواية الرحي من رواية الرحي. هل الرحي صحيح الحديث؟ قالوا لا - [00:11:57](#)
هو متروك الحديث ايضا الرحي متروك الحديث ايضا فلا يصح. اذا ما الذي يصح؟ الذي يصح هو هذا الحديث اللهم اني اسألك من خير في هذه الريحه ايضا هناك استدلال من القرآن الكريم. وهو الذي يرسل الرياح ايش؟ بشرا بين يدي رحمته جاء في - [00:12:18](#)

قراءة متواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يديه رحمته. فدل على ان الريح تأتي بالخير وتأتي بالشر. قال وخير ما فيها. اذا كان فيها خير فانا اسألك منه يا ربنا - [00:12:42](#)
وخير ما امرت به. بماذا امر الله تعالى؟ قد يأمرها الله تعالى بالمطر النافع للناس وقد يأمرها بالعذاب. جمع النقيضين من اسرار قدرته. هذا السحاب بهما به نار ونعوذ بك من شر هذه الريح قد يكون فيها شر - [00:13:02](#)

طيب قد يكون فيها اعاصير والاعصار المعروف هو النار التي تكون على شكل دائرة فتمتد الى العلو. تمتد الى السماء. طيب وشر ما فيها وشر ما امرت به قد تؤمر بالعذاب. قد تؤمر بالعذاب. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:31](#)
اذا رأى الريح دعا بهذا الدعاء. واذا رأى ان السماء تخيلت يعني تلون وجهه صلى الله عليه وسلم قالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله الناس يفرحون يستبشرون اذا رأوا - [00:13:56](#)

السماء تخيلت يعني فيها غيم. قال وما يؤمنني يا عائشة فقد قال قوم هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم. من هم؟ عاد. وقد قال في الحديث. لقد قال قوم عاد هذا عارض - [00:14:16](#)
ممطرنا لما رأوا الغيم قالوا هذا عارض ممطرنا اعترض وسيمطرنا قال الله تعالى بل وما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم هذه الريح سلطها الله تعالى وامرها ان تهلك عاد اي عاد عاد الاولى - [00:14:40](#)
وهم قوم هود وانه اهلك عاد اللولا او عادني الاولى في قراءة اخرى وثمود فما ابقى. فاهلك الله عز وجل عاد الاولى بالريح. سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما - [00:15:02](#)

متتابعة. حسومة يعني متتابعة. طيب. يقول صححه الامام الترمذي وقد رواه امامنا ايضا الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه والامام الترمذي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من طريق سعيد ابن عبد الرحمن ابن - [00:15:22](#)
عن ابيه عبد الرحمن ابن ابزي عن ابي ابن كعب رضي الله عنه كان عمر رضي الله عنه قد خرج من مكة وولى عليها نافع ابن الحارث قال يا نافع؟ قال نعم. قال تركت مكة. قال نعم. قال من وليت عليها؟ قال وليت عليها ابن ابزي. رجل - [00:15:42](#)
اسمه عبد الرحمن ابن ابزة قال من ابن ابزة؟ قال رجل من الموالي من الموالي تولي عليها رجلا من الموالي قال نعم. انه قد حفظ القرآن وجمع الفرائض. قال عمر رضي الله عنه - [00:16:10](#)

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ليرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين. فرفع الله تعالى ابن ابزة من الموالي حتى صار واليا على مكة. اشرف بقعة على وجه الارض ابن ابزي. لماذا؟ لانه حفظ - [00:16:28](#)
القرآن الكريم وجمع الفرائض يعني فرائض طيب هذا ايضا جاء في حديث اخر في عند الامام احمد وعند الامام ابي داود وعند من طريق ثابت ابن قيس وهو من التابعين الاجلة عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا. الى النبي صلى الله عليه - [00:16:48](#)
قال الريح من روح الله. ما معنى روح الله ها وش ارواح له قال تعالى ولا تياسوا من روح الله. ها؟ رحمة. رحمة الله عز وجل. فيقول الريح من روح الله - [00:17:12](#)

يعني من رحمته طيب تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب بحسب ما امرت به بحسب ما امرت به ثم قال فاذا رأيتموها فلا تسبوها. انها يقتضي التحريم يحرم سب الريح. طيب وسلوا الله خيرها واستعيذوا - [00:17:36](#)

وبالله من شرها. استعيذوا بالله من شرها. هذا هو الواجب على المسلم. ويجب علينا ان نتعلم هذا وان نعلم اهل وجماعتنا اهل المساجد واهل الخير عموما نعلم المجتمع بانه يجب علينا ان ننتهي - [00:17:59](#)

عن سب الريح هو ان نسأل الله تعالى خيرها جاء في قوله اللهم اني أسألك خيرها هذا الحديث كما قلت لكم قبل قليل او من خيرها جاء في رواية الامام مسلم والبخاري بنحوه مختصرا طيب وجاء بمعناه ايضا في - [00:18:19](#)

في مسند الامام احمد عليه رحمة الله فيه مسائل النهي عن سب الريح وش حكم سب الريح عبد الله؟ حرام السب الريحي حرام. طيب ثانيا الارشاد الى الكلام النافع اذا رأى الانسان ما يكره. ماذا يقول اذا رأى الريح يا حويدر - [00:18:38](#)

اللهم اني أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما امرت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما امرت به. طيب ثالثا ارشاد الى انها مأمورة انها مأمورة بامر الله. وهذا جاء في رواية عند الامام ابي داود والترمذي عن قتادة ابن دعامة - [00:18:59](#)

رحمه الله عن ابي العالية قال زيد قال زيد ابن اخزم طيب من طريقة عن ابي العالية عن زيد ابن اخزم. عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا لعن الريح - [00:19:24](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعن. لا تلعن. فانها مأمورة طيب وانه من لعن شيئا ليس ليس باهل للعنة ليس باهل للعنة رجعت اللعنة عليه - [00:19:45](#)

وهذا يستهين فيه كثير من الناس وحديثه لا بأس باسناده حديث حسن. طيب يقول قال كيف يعني هذا الريح فقط اذا لعنه وليست اهلا للعن ترجع عليه. من لعن اي شيء - [00:20:10](#)

حتى لو اراد ان يركب السيارة فلعن السيارة لعن السيارة. السيارة تسبح بحمد الله وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم. فمن لعن شيئا ليس باهل لها يعني للعنة رجعت عليه - [00:20:25](#)

والامر خطير. الامر خطير جدا وعظيم. ولذلك مر معنا في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع من الركوع يقول اللهم العن فلانا وذكر اربعة. اللهم العن سهيل ابن عمرو - [00:20:44](#)

اللهم العن فلان وكان يلعنه من صناديد الكفر. ويلعنهم باسمائهم. فقال الله تعالى ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم. او يعذبهم فانهم ظالمون. قد يعذبهم سبحانه وقد يتوب عليهم - [00:21:02](#)

يقول قائل لماذا؟ لان الكافرين اللعن بالاسم من الاحياء لا لا يلعن لان اللعن معناه الطرد والابعاد من رحمة الله وانت لا تملكه. انت لا تملكه. من يملكه؟ الله عز وجل. فالنبي صلى الله عليه وسلم لا يملك - [00:21:23](#)

الطرد والابعاد من رحمة الله. يملك الدعاء. الدعاء لا حرج. ان تدعو على من اذاك من ظلمك على من اذى المسلمين من ظلم المسلمين من قتل المسلمين من سفك دماءهم تدعو عليه. تلعن على سبيل - [00:21:40](#)

العموم كما لعن الله عز وجل على سبيل العموم. طيب لعن الذين كفروا من بني اسرائيل لا حرج. لكن بالاسم للحي قد يتوب الله تعالى عليه. ويؤمن فيكون هناك مانع له من الطرد والابعاد من رحمة الله. وهؤلاء الاربعة الذين - [00:22:00](#)

يلعنهم النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته كلهم امنوا واسلموا وحسن اسلامهم وهذا يدل على ان الامر بيد الله ان الامر بيد الله. لاحظ والنبي صلى الله عليه وسلم يخبر عن الله كما يوحي الله تعالى اليه - [00:22:20](#)

اذا هكذا امرا بين النبي صلى الله عليه وسلم ان الريح مأمورة. طيب ثم قال الثالثة الارشاد الى انها مأمورة الرابعة انها قد تؤمر بخير وقد تؤمر بشر طيب بحسب ما امرت به. الحديث الذي في الطبراني آ قد جاء من رواية - [00:22:43](#)

ابي علي حسين ابن قيس الرحبي. قلت لكم الرحبي قبل قليل. هو حسين ابن قيس الرحبي وهو ابو علي. وهو متروك الحديث. رواه عن اكرم عن ابن عباس اللي هو حديث ايش - [00:23:08](#)

اللهم اجعلها رياحا ولا تجعل ريحا ولكنه ضعيف جدا. لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم. مناسبة هذا الباب النهي عن سب الريح

لكتاب التوحيد حتى يحقق المسلم التوحيد بان يعلم ان الامر كله بيد الله - [00:23:23](#)

ان الامر كله بيد الله تبارك وتعالى الاب الذي بعده هو باب مهم جدا وهو من اهم الابواب. وانصحكم بمراجعة كتاب تيسير العزيز

الحميد في شرح هذا الباب باب قول الله تعالى يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية. من هم - [00:23:43](#)

المنافقون يظنون بالله غير الحق غير الحق اي ظن هذا هو ظن من الشيطان. وسيأتي بيانه. ظن الجاهلية مر معنا معنى معنى الجاهلية ان الجاهلية هي فكل ما خالف الاسلام من قول او فعل او اعتقاد هذا هو الجاهلية. ولا تظن ان الجاهلية هي ما قبل الاسلام

فقط لا - [00:24:06](#)

بل في كل وقت جاهلية وهي ما يخالف الاسلام. قولوا او عملا او اعتقادا. ولذلك لما قال رجل لرجل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم

يا ابن السوداء ماذا قال له النبي صلى الله عليه وسلم؟ انك امرؤ فيك - [00:24:36](#)

جاهلية غيرته بامه؟ هذا من الجاهلية لا شك. لماذا؟ لانه خالف الاسلام والله تعالى يقول ولا تتابزوا باللقاب بنس الاسم بعد الايمان.

طيب هؤلاء يظنون بالله تعالى غير الحق وهو ظن الجاهلية. وهو خلاف الحق. يقولون هذا هو ظن الجاهلية الان. هل لنا - [00:24:57](#)

من الامر من شيء يستنكرون هل لنا من الامر من شيء هم منافقون طيب هل لنا من الامر يعني من النصر والتمكين شيء ولا ما لنا؟ ولا

الرأي فقط للنبي محمد صلى الله عليه وسلم ولأصحابه الكرام؟ فقال الله تعالى رادا عليه - [00:25:24](#)

قل ان الامر كله ايش؟ لله لله سبحانه وتعالى. قال تعالى الا له الخلق والامر. فهو الخالق وهو الامر سبحانه وتعالى امره ينقسم الى

قسمين. محمود كوني وشرعي. الكوني هو القدري والشرعي هو الشرعي. فقال الله تعالى قل ان الامر كله لله - [00:25:49](#)

لن يكون لكم شيء من الامر يا معشر المنافقين طيب فهم يظنون بالله تعالى ظن الجاهلية. وقال تعالى خذ هذه الفوائد على عجل.

الظانين بالله ظن السوء عليه دائرة السوء - [00:26:15](#)

يظنون بالله من هم المنافقون؟ بالله ظن السوء ظن السوء وجاء في قراءة ابن كثير المكي وابي عمرو البصري انهما قرأا الظانين بالله

ظن السوء عليهم دائرة السوء في هذا الموضع من القرآن الكريم والموضع الاخر في سورة براءة عند قوله تعالى ومن الاعراب -

[00:26:34](#)

من يتخذ ما ينفق مغرما ويتربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء. والله سميع عليم. قرأها ابن كثير ما هو ابو الفداء صاحب التفسير

لا. ابن كثير المكي القارئ المشهور. طيب - [00:27:09](#)

وقرأها ابو عمرو البصري وهما من السبعة الظان او قوله تعالى عليهم دائرة السوء والله سميع عليم اذا في موضع اما في باقي القرآن

الكريم فجميع القراء قرأوها في باقي القرآن الكريم قرأوها في موضع السوء وفي موضع السوء السوء. طيب - [00:27:28](#)

جميع القراء الا في هذين الموضعين. ابن كثير وابو عمرو. في التوبة وفي سورة الفتح في هذه الآية ايضا في هذه الآية ايضا فقط

قرأوها السوء. وباقي القرآن وافقوا القراء - [00:27:53](#)

فاذا قرأ القراء السوء مثل الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء. او قال الله سبحانه وتعالى آآ في في اية في اكثر من اية مثلا

قوله تبارك وتعالى يا اخت هارون ما كان ابوك امراً سوء جميع القراء قرأوها سوء - [00:28:14](#)

سواء ما قرأوها سوء. طيب قرأوها سوءا. واما السوء في قوله تعالى في سورة يوسف عليه وعندنا الصلاة والسلام كذلك لنصرف عنه

السوء والفحشاء. جميع القراء قرؤوها بهذه الطريقة. الخلاصة ان اب كثير. وابو عمرو - [00:28:34](#)

في التوبة في موضع عليهم دائرة السوء وفي موضع في اية اية ستة من سورة الفتح آآ السوقرة قرأوها السوء. في سورة الفتح ايضا

وظننتم ظن السوء وكنتم قوما بورا يعني هلكا جميع القراء ايضا قرؤوها ايش؟ على ما هي عليه السوء وظننت ظن السوء حتى ابن

كثير - [00:28:59](#)

وابو عمرو. طيب. يقول الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء. يظنون بالله ظن السوء. سيأتي معناه هذا الظن. طيب الفرق بين

السوء والسوء. السوء هو المصدر يعني انتم الان - [00:29:27](#)

انتم الان تظنون بالله تعالى ظن السوء الله تعالى عليهم دائرة السوء تظنون بالله عز وجل انه لن ينصر النبي صلى الله عليه وسلم

وسيتركه ويترك المؤمنين ويترك اه جنده بدون ان ينصرهم وان تكون الغلبة للباطل دائما. قال تعالى عليهم دائرة السوء ستعود عليكم - [00:29:47](#)

تدور عليكم هذه الدائرة. اما اذا قلت دائرة السوء فمعناها ايش؟ الاسم. معناها الاسم يعني العقاب العقاب واما الاول السوء فهو المساءة. هو المساءة. واما السوء فهو العقاب والهلاك. قال ابن القيم رحمه الله تعالى هذا كلام نفيس جدا جدا للامام ابن القيم عليه رحمة الله. في الاية الاولى - [00:30:14](#)

يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقول فسر هذا الظن ظنهم بانه سبحانه لا ينصر رسوله صلى الله عليه وسلم لاحظ هذا كثير الان يظنون يقول ان الله تعالى ان ينصر الدين ولن ينصر المؤمنين. لا بل قال الله تعالى - [00:30:44](#) كالايام نداولها بين الناس قد تكون الان لكم دولة وقد يكون لعدوكم دولة. فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر هكذا طيب والله فالله ناصر دينه وكتابه والله كاف عبده باماني صلى الله عليه وسلم. اليس الله بكاف - [00:31:04](#) ابدأ وفي قراءة اليس الله بكاف عبادة؟ وان امره سيظمحل سيتلاشى امر الدين. سيتلاشى. يظنون هكذا بالله سبحانه الله. يعني بمجرد هزيمة واحدة. للمسلمين تظنون هذا الظن بالله عز وجل. وفسر - [00:31:33](#)

ترى بان ما اصابه لم يكن بقدر الله وحكمته. المنافقون يظنون ان ما اصاب النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام ليس بقدر من الله وليس بحكمة من الله. سبحانه الله. لانه اصلا لا يؤمنون بالقضاء والقدر. بل ينكرونه وينكرون حكمة الله سبحانه - [00:31:53](#) وتعالى لماذا؟ لانهم اصلا يظهرون ايش؟ الايمان ولكنهم يبطنون الكفر نعوذ بالله من النفاق. ففسر بانكار الحكمة. هذا ما هو؟ ما ركزتم ما الذي فسر بانكار الحكمة وان الجاهلية وان السوء وانكار القدر. هذا من الظن ظن الجاهلية. وانكار ان يتم او ان يتم - [00:32:13](#) امر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان يظهره يرفعه وينصره على الدين كله. على الدين المحرف الذي حرفه اهل الكتاب وغيرهم لعنهم الله. وهذا هو ظن السوء الذي ظنه المنافقون والمشركون في سورة الفتح - [00:32:43](#) ظنوا ماذا؟ ظنوا ان النبي صلى الله عليه وسلم سيهزم وانه سيضمحل ويتلاشى دينه. ويقضى عليه. سبحانه الله. كما يظن الناس في زمننا هذا. بانه لن تقوم للاسلام قائمة لا والله - [00:33:03](#)

لا والله لو كان الدين مربوطا بشخص فانه سيكون قد ذهب متى؟ محمد رسول الله. بوفاة النبي صلى الله عليه وسلم. ولكنه باق بحفظ الله تعالى له. فتنبهوا هذه المسألة العظيمة. لا تظن ان الباطل اذا انتصر او اهل الباطل اذا انتصروا على اهل الحق - [00:33:21](#) مرة من المرات او مرات ومرات ان امر اهل الحق سيظمحل ويتلاشى ويقضى عليهم قضاء نهائيا لا انتبه فهذا هو ظن الجاهلية وهو ظن السوء بالله رب العالمين. يقول واذا وانما كان هذا - [00:33:51](#)

السوء لانه ظن غير ما يليق به سبحانه وتعالى. ما اللائق بالله سبحانه وتعالى؟ اللائق ان تظن به ما امر به وحكم به. فالله تعالى هو الذي ارسل ايش؟ ارسل من؟ ارسل الرسل عليهم الصلاة والسلام. يستحيل ان يجعل اهل الباطل ينتصرون - [00:34:11](#) عليهم دائما. لا يمكن. لكن هل تريد من البداية ان ينتصر الرسول صلى الله عليه وسلم من بداية الامر الى نهايته؟ معنى ذلك ان الناس يدخلون في الاسلام كافة. لماذا؟ لانهم رأوا الغلبة والنصر. لاهل الاسلام. لا يريدون اختبارا ولا ابتلاعا. هذا لا يقع. هذا لا يقع - [00:34:33](#)

في حكمة الله ولذلك لاحظ هود عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. ارسل الى امة من الامم. وهم عاد وليس معه احد لا جيش ولا قوة ولا سلاح ولكن من معه؟ معه رب العالمين الذي ارسله - [00:34:53](#) ماذا قالوا له قالوا يهود ما جئتنا ببينة. الى ان قالوا ان نقول الا اعتراك اصابك. بعض الهتنا بسوء يعني بخبل وجنون ماذا قال لهم قال قال اه اني اشهد الله واشهد اني بريء مما - [00:35:18](#)

تشركون من دونه طيب الى ان قال يعني لهم ويتحداهم يقول لهم ثم كيدوني جميعا ولا اني بريء مما تشركون من دونه فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون جميعا ثم لا تنظرون. يعني لا تمهلوني ولا لحظة واحدة. اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو -

[00:35:46](#)

بناصيتها لاحظ يعني يستحيل ان الله تعالى ارسلني اليكم ادعوكم للاسلام. وبعد ذلك يسلطكم علي كي تقتلونني. لا يمكن هذا فانا متوكل عليه وانتم اعنى امة واقوى امة وانا واحد. طيب فكيدوني جميعا اوصلوا لي الكيد - [00:36:17](#)

والمكر والعقوبة والانتقام ثم لا تنظرون لا تمهلوني ولا لحظة واحدة. سبحان الله. يتحداهم ومع ذلك تحداهم وتحداهم فنصره الله تبارك وتعالى رب عالمي نصره الله عز وجل رب العالمين وارسل عليهم الريح الصرصر الباردة العاتية التي - [00:36:41](#)

مرت عليهم ودامت عليهم سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما فترى القوم فيها صرعى انهم اعجاز نخل خاوية. ثم قال رحمه الله نقرأ هذا على وجاله فمن ظن انه يدين الباطل - [00:37:05](#)

سعر الدولة للباطل على الحق ادانة مستقرة طيب ومستمرة ايضا يضمحل يتلاشى ويذهب معها الحق او انكر ان يكون ما جرى بقضائه وقدره ينكر القضاء وهذا سيأتي له باب كامل ان شاء الله تعالى. او انكر ان يكون قدره بحكمة بالغة. يستحق عليها الحمد - [00:37:25](#)

طيب ينكر هذا القضاء والقدر يقول بل زعم ان ذلك مشيئة ان ذلك مشيئة. ان ذلك مشيئة مجردة لانها خبر ان ظن ان هذا مشيئة فقط ليس لي حكمة من الله عز وجل. يقول فذلك ظن الذين كفروا. فويل للذين كفروا من النار. الكفار الان تقول لماذا - [00:37:51](#)

خلق الله السماء قالوا عبث. باطل. فقال الله تعالى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا. ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار. هؤلاء الذين كفروا هم الذين يظنون ان السماوات والارض مخلوقة عبث - [00:38:18](#)

نعوذ بالله من الكفر. فويل للذين كفروا من النار. واكثر الناس يظنون بالله ظن السوء فيما يختص بهم. وفيما يفعله مثل الان الذي يظن بالله ظن السوء عندما يبتلي بعض المسلمين بالمصائب وبالقتل والتشريد وغير ذلك - [00:38:38](#)

فيظن بالله ظن السوء. هذا نسأل الله العافية والسلامة يجب عليه ان يحقق التوحيد وان يرجع ويظن بالله تبارك وتعالى الظن الحسن قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انا عند ظن عبدي بي. يقول ولا يسلم من ذلك الا من عرف الله - [00:38:58](#)

اسماءه وصفاته وموجب حكمته وحمده. اذا عرفت اسماء الله وصفاته سبحانه وموجب حكمته وحمده طيب فانك تعرف ان الله تعالى لا يفعل شيئا الا لحكمة. ما في ذرة في الكون خلقها الله واوجدها فتحرى - [00:39:25](#)

او سكنت الا لحكمة بالغة. علمها من علمها وجهلها من جهلها من الخلق. فليعتني اللبيب الناصح لنفسه بهذا وليتب الى الله ويستغفره من ظنه بربه ظن السوء. يستغفر الله ويرجع الى الله تعالى فلا يظن بالله تعالى الا الظن الحسن - [00:39:45](#)

او فتشت من فتشت لرأيت عنده تعنتا على القدر وملامة له. يعترض على القدر. لماذا انا قدرتي بالمال كذا؟ ولماذا قدرتي الصحة والعافية كذا ولماذا قدر لابي كذا ولماذا قدر لامي ولوالادي وجيراني؟ فيعترض في قلبه وان لم يظهر ذلك بلسانه - [00:40:05](#)

نسأل الله العافية والسلامة وكأنه يقول في نفسه ينبغي ان يكون كذا وكذا وينبغي ان يكون كذا ولا يكون كذا فمستقل ومستكثر الناس يقولوا من هذا وبعضهم يكثر ولكن المؤمن هو من سلم من هذا. يقول فتش عن نفسك - [00:40:25](#)

هل انت سالم؟ من هذا الظن السيء بالله عز وجل او لم تسلم منه؟ فان تنجو منها تنجو من ذي عزيمة والا فاني لا اخالك ناجية ان نجوت من سوء الظن بالله تعالى فانك تنجو من امر عظيم وهو سوء الظن بالله والا - [00:40:47](#)

فاني لا اخالك ناجية وش معنى اخالك يعني اظنك اظنك خالك اظنك. طيب خالي خال ظن يظن والا فاني لا اي خالك بكسر الهمزة واما قبيلة بني اسد فانهم يقوم فاني لا اخالك ناجيا جمهور اه اهل العربية يقولون وعموم قبائل العرب - [00:41:07](#)

يقولون لا يخالك لا اظنك ناجيا. المسائل تسير اية ال عمران يظنون بالله غير الحق يظن الجاهلية. مر معنا وتفسير اية الفتح والاخبار بان ذلك انواع لا تحصر من سوء الظن بالله. هذا كثير ولكن يفتش المسلم منا عن نفسه. فنسأل الله تعالى - [00:41:33](#)

ان يرزقنا واياكم حسن الظن به. ولذلك يقول جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بثلاث. يقول لا احكمم الا وهو يحسن الظن بالله. اخرجته مسلم في الصحيح. الثالثة الاخبار بان ذلك - [00:41:53](#)

انواع لا تحصر. الرابعة انه لا يسلم من ذلك الا من عرف الاسماء والصفات وعرف نفسه. وسيأتي مزيد من الكلام على اسماء وصفات وسبق اه كلام ايضا حول هذا الموضوع فيما سبق عن الاسماء الحسنى والصفات العليا. نسأل الله تعالى ان ينصر الاسلام - [00:42:13](#)

واھله وان یخذل الکفر واهله. ان ربی سمیع مجیب الدعاء واللہ اعلم. وعلی اللہ وسلم وبارک علی نبینا محمد. وعلی الہ وصحبہ
اجمعین - 00:42:33